بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم • اللهم يسر يا كريم
الحمد لله … الشرع الشريف ومؤيده • ورافع المذهب الحنيف ومشيده • باعث
سيدنا محمد و سدده • وهاديه الى الصراط المستقيم ومرشده • صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه خير خلقه بعد الانبيا وافضل عباده • وسلم تسليما لا انتهاء لمدده
وبعد فان القصيدة الموسومة بقيد الشرايد • ونظم الفرايد • لما
كانت في بابها عديمة النظير • جامعة من غرايب الفقه للجم الغفير • احفظني والدي
امتع الله بحياته نظم فرايدها • وحثني على الاجتهاد في تحصيل شرايدها • فكنت اطالع شرح
المؤلف المرسوم بعقد القلايد • وهو كتاب جليل جم الفوايد • غير انه اطنب فيه
واطال • وفي اعتقاده انه اختصر واوجز المقال • تعرض فيه الى توجيه المسايل
واتعب فيه لابراز الحجج والدلايل • غير ان الهمم قصرت بعد ان كانت قادرة
والاذهان فترت وكانت قبل ثائرة • وضاق الزمان على الطلاب لاستفادتهم
بداء الاكتساب • ونفرت نفوسهم … سيما في فنون الاسباب • فرايت حال المطالعة
ان احض عليها تعليقا • اسلك فيه من شعابه طريقا • اقتصر فيه على عزو المسئلة
وتصويرها • من غير تعرض الى توجيه ولا بيان دليل في تقديرها • وربما زدت
فيه اهمله • والحقت فرعا غريبا من النظر اغفله • وربما عز فهم المراد من بعض
ابياته • فغيرته باوضح منه مع اثباته • وميزت ذلك كما تراه ان شاء الله تعالى في تضاعيف
الكتاب والله الموفق الى صوب الصواب **وسميته** تفصيل عقد الفوايد
بتكميل قيد الشرايد • والله اسال ان يسبغ عليه وعلي ثياب فضله العميم وان
يجعل عملي فيه خالصا لوجهه الكريم • وبالحسبلة فليس كتابي هذا الا قطرة من بحره
العباب • ولله در القايل والبحر مطرح السحاب • ذا الله حسبي ونعم الوكيل •

بدأنا بالحمد لله اجدر • وما ليس مبدوا به فهو ابتر •

البدأة مصدر • قال المطرزي كالقراءة • وصوب ابن بري انه كالقدامة • وهما
غير قياس والقياس في مصدر بدأ البدأ والبدأ انعل الشي اول او بدئت بالشي
قدمته … وهو هنا مضاف الى الفاعل في محل مبتدأ او متعلقه قوله بالحمد لله والكلام
عليه معروف ولنا فيه كلام جيد في شرحنا لجمع الجوامع للسبكي رحمه الله واجدر
اي احق واولى خبر بدأنا وانما … الحديث كل امر ذي بال لا يبدأ ابتداء بالحمد لله فهو ابتر
تقوله وما ليس … وهو اقتباس لطيف ولا يضر في الخروج عن … الحديث وقوع
لفظ … اي اللفظ على الحمد لانه متقدم عليه في المعني • واعرب المصنف
ما موصولة مبتدأ اصلة ليس واسمها الضمير العايد … وابتر خبرها وبه متعلق
مبدوا

مبدوا وابتر في موضع رفع به والها في به تعود على الحمد او على اسم الله تعالى … والامر الذي
ليس مبدوا بالحمد لله فهو ابتر وكهيئة ان يكون به في موضع نصب ويكون الضمير
الذي في مبدوا هو العايد على ما اي الامر الذي ليس مبدوا هو بالحمد لله فهو ابتر
ولا يخفى ما فيه والنون في بدأنا … لسانه ولسان المستفيدين عنه •

وتسليما بعد الصلاة مؤكدا • على احمد المختار في الذكر بشرا •

التسليم مصدر وهو مبتدأ مضاف الى الفاعل ويجوز ان يكون في مؤكدا وجها ل
النصب على الحال والرفع على الخبر ويكون في الذكر متعلقا بقوله بشرا اي بشر
ولا ينقطع ابدا او على الاول يكون خبرا تسليما وحسن تقديم في التسليم بالمصدر
لانه مامور به في قوله تعالى وسلموا تسليما • ومعنى الصلاة والكلام في وجوبها
ليس هذا موضعه • والله سبحانه وتعالى اعلم •

ورضوان ربي والتحية دايما • على الال والاصحاب ما ذر كوكب

الرضوان بكسر الراء وضمها وتسبيح … ويجوز ان يكون النصب بالكثرة والرفع
بالابتدا او على الال الخبر والتحية عطف عليه نصبا او رفعا والا وام البنات
وفي الال خلاف والصحيح انهم من حرمت عليه الصدقة • وفي الحديث الى كل مؤمن
تقي الى يوم القيامة والاصحاب جمع صاحب وهو من راى النبي او راه النبي صلى الله
عليه وسلم مؤمنا ومات على ذلك • وعن بعض الاصوليين خلاف ذلك والاول هو الصحيح

وبعد ففي علم الفروع مسايل • غرايب في الكتب العظام تسفر

بعد ظرف زمان مبهم مرفوع لقطعه عن الاضافة والفا في فبي للتعقيب وكثر الاتيان
بها بعد المقطوعة لدفع توهم الاضافة وهو الفروع هو علم الفقه وللناس فيه تعاريف بعد صح
كثيرة • ومن احسنها قول شيخنا العلامة كمال الدين بن الهمام انه التصديق
لاعمال المكلفين التي لا تنقضه لا عتقاد بالاحكام الشرعية القطعية مع ملكة
الاستنباط … الكلام على قيوده • وقوله في علم الفروع متعلق مسايل
وصرف للشعر ومتعلق غرايب • وفي الكتب متعلق اخر وسكنت التا تخفيفا
والعظام جمع ضخم وهو وصف الكتب بكونها عظاما وتسفر اي تكشف وسمي
الكتاب سفر لانه يكشف عن الحقايق والله سبحانه وتعالى اعلم •

على مذهب النعمان ذي العلم والحجى • الامام العظيم الشان فيها …

قوله على يتعلق بيسفر او مسايل او غرايب او الكتب او العظام او الفروع •
والنعمان هو الامام الاعظم • والمجتهد الاقدم • ابو حنيفة صاحب
الورع والزهادة • ورأس اهل الفقه والعبادة • وفي وصفه بالعلم

بسم الله الرحمن الرحيم • اللهم يسر يا كريم
الحمد لله مظهر الشرع الشريف ومؤيده • ورافع المذهب الحنيف ومشيده • باعث
سيدنا محمد ومسدده • وهاديه الى الصراط المستقيم ومرشده • صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه خير خلقه بعد الانبيا وافضل عباده • وسلم تسليما لا انتهاء لمدده
وبعد فان القصيدة الموسومة بقيد الشرايد • ونظم الفرايد • لما
كانت في بابها عديمة النظير • جامعة من غرايب الفقه للجم الغفير • احفظني والدي
امتع الله بحياته نظم فوايدها • وحثني على الاجتهاد في تحصيل شرايدها • فكنت اطالع شرحها
للمؤلف المرسوم بعقد القلايد • وهو كتاب جليل جم الفوايد • غير انه اطنب فيه
واطال • وفي اعتقاده انه اختصر واوجز المقال • تعرض فيه الى توجيه المسايل
واتعب فيه لابراز الحجج والدلايل • غير ان الهمم قد قصرت بعد ان كانت قادرة •
والاذهان فترت وكانت قبل ثايرة • وضاق الزمان على الطلاب لاشتغالهم
بادا الاكتساب • وتعز فهم اوايد بشتى فنون الاسباب • فرايت حال المطالعة
ان الخص عليها تعليقا • اسلك فيه من شعابه طريقا • اقتصر فيه على عزو المسئلة
وتصويرها • من غير تعرض الى توجيه ولا بيان دليل في تقديرها • وربما زدت
قيدا اهمله • والحقت فرعا غريبا عن النظر اغفله • وربما غير فهم المراد من بعض
ابياته • تغيرته باوضح منه مع اثباته • وميزت ذلك كما تراه ان شا الله تعالى في تضاعيف
الكتاب • والله الموفق الى صوب الصواب • وسميته تفصيل عقد الفوايد •
بتكميل قيد الشرايد • والله اسال ان يسبغ عليه وعلى ثواب فضله التميز وان
يجعل عملي فيه خالصا لوجهه الكريم • وبالحسبلة نلبس كتاب هذا الاقطاف من بحره
العباب • ولله در القايل في البحر مطرح السحاب • والله حسبي ونعم الوكيل •

بدا ابا الحمد لله اجدر وما ليس مبدو ابه فهو ابتر •

البدأة مصدر قال المطرزي كالقراة • وصوب ابن بري انه كالقدامة • وممالي
غير قياس والقياس في مصدر بدي البدء والبدا انفعل الشي اولا وبديت بالشي
قدمته وهو هنا مضاف الى الفاعل في محل مبتدا او متعلقه قوله بالحمد لله والكلام
عليه معروف ولنا فيه كلام جيد في شرحنا لجمع الجوامع للسبكي رحمه الله واجدر
اي احق واولى خبر بدا اثنا واسنا الحديث كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو ابتر
بقوله وما ليس الى اخره • وهو اقتباس لطيف ولا يضر في الخروج عن عهدة الحديث وقوع
لفظ ابتدا اي اللفظ على الحمد لانه مقدم عليه في المعنى • واعرب المصنف
ما موصولة مبتدا اصلة ليس واسمها الضمير العايد وابه خبرها وبه متعلق

مبدوا

مبدو وابه في موضع رفع به والهاء في به تعود على الحمد او على اسم الله تعالى والامر الذي
ليس مبدو وبالحمد لله فهو ابتر ويجيبه ان يكون به في موضع نصب ويكون الضمير
الذي في مبدو هو العايد على ما اي الامر الذي ليس مبدوا هو بالحمد لله فهو ابتر
ولا يخفى ما فيه والنون في به اتنا من لسانه ولسان المستفتين عن غيره •

وتسليمنا بعد الصلاة مؤكدا على احمد المختار في الذكر بشر •

التسليم مصدر وهو مبتدا مضاف الى الفاعل ويجوز ان يكون في مؤكد اوجها ن
النصب على الحال والرفع على الخبر به ويكون في الذكر متعلقا بقوله بشر اي بشر
ولا ينتظم ابدا او على الاول يكون خبر تسليمنا وحسن تعبيره في التسليم بالمصدر
لانه مامور به في قوله تعالى وسلموا تسليما • ومعنى الصلاة والكلام في وجوبها
ليس هذا موضعه • والله سبحانه وتعالى اعلم •

ورضوان ربي والتحية دايما على الال والاصحاب ما ذلك كثر

الرضوان بكسر الراء وضمها وتنبيه ويجوز ان يكون النصب بالكثر والرفع
بالابتدا او على الال الخبر والتحية عطف عليه نصبا او رفعا والدوام الثبات
وفي الال خلاف والصحيح انهم من حرمت عليه الصدقة • وفي الحديث ال كل مؤمن
تقي الى يوم القيمة والاصحاب جمع صاحب وهو من راى النبي او رآه النبي صلى الله
عليه وسلم مؤمنا ومات على ذلك • وعن بعض الاصوليين خلاف ذلك والاول هو الصحيح

وبعد ففي علم الفروع مسايل غرايب في الكتب الضخام تسعد

بعد ظرف زمان مبهم مرفوع لقطعه عن الاضافة والفاء فيه للتعقيب وكثر الاتيان
بها بعده المقطوعة لدفع توهم الاضافة وهو الفروع هو علم الفقه وللناس فيه تعاريف (بعد ص)
كثيرة • ومن احسنها قول شيخنا العلامة كمال الدين بن الهمام انه التصديق
لاعمال المكلفين التي لا تقصد لاعتقاد بالاحكام الشرعية القطعية مع ملكة
الاستنباط وتمام الكلام على قيوده • وقوله في علم الفروع متعلق بمسايل
وهو صفة للشعر او متعلق بغرايب • وفي الكتب متعلق باخره وسكنت التاء تخفيفا
والضخام جمع ضخم وهو وصف الكتب بكونها عظاما وتسعد اي تكشف وسمي
الكتاب بسعد الكشفة عن الحقايق والله سبحانه وتعالى اعلم •

على مذهب النعمان ذي العلم والحجى الامام العظيم الشان فيها تحرر •

قوله على يتعلق بتسعد او مسايل او غرايب او الكتب او الضخام او الفروع •
والنعمان هو الامام الاعظم • والمجتهد الاقدم • ابو حنيفة صاحب
الورع والزهادة • وراس اهل الفقه والعبادة • وفي وصفه بالعلم

والمجي اشارة الي قول مالك للشافعي لما سأله عن رؤيته رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية
انما ذهب لقام بحجته ولا اشك في انه المراد من قبله في قول السيد الشافعي فيما كتبه الي
الامام محمد بن الحسن رضوان الله عليهم اجمعين •

قل لمن لم تر عينا من رآه مثله • ومن كان من رآه قد رأى من قبله •

العلم ينهى اهله ان يمنعوه اهله • لعله يبذله لاهله لعله •

وصنفت في مناقبه مجلدا ان عاش •

فافردت منها ما تكثر نفعه • سهلا في سبيل العلا ابتحد •

فافردت اي صيرت فردا منها اي المسائل المار ذكرها وما موصولة وتكثر اي تسهل
نظمه القليلة والفائدة ولعل للترجي والسبل بلوغ المقصود والعلا جمع العليا وهو
كناية عن العلوم الشرعية والتبحر التوسع • قال وفيه اشارة الي قول الشافعي رضي
الله عنه من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة او فلينظر في كتب ابي حنيفة

من صح
المكان المشرف على غيره كذا في شرح المصنف وهو صح

والمراد المذكور في كتبنا • وما كان من قيد مفيد شاذكر •

القيد ما يمنع الاختلاط • ويزيل الالتباس والمفيد هنا ما يجديه للانسان زيادة
علم وحاصل البيت الاشارة الي انه لا يتعرض للمسائل المنطوقة في جميع كتب الاصحاب
فانه لم يوضع للمبتدي لانه ربما خبط عليه وعلم ما لا ينبغي له ان يعلمه وان ما وجد
من مسائله في الكتب المعتمدة فانما نظم لزيادة قيد اغفل • والله سبحانه وتعالى اعلم

ورب مكان زيد فيه رواية • فاوضحته اولاها وما هو اشهر •

اسطر اي اكتب ورووس جمع راس مميز بكون مهمزة كما في النظم والجدول هنا ما يرسم
من اشكال تدل على غيرها والضمير في ... هنا للتعليل والمعنى انه انما ذكرنا في
المسائل التي في الكتب المشهورة لم زائدة زائدة ذكرت في غيرها اولانه لم يذكر
فيها الراجح او ظاهر المذهب او الاولى فهو يشير الي ذلك بتعديد او تصحيح
او مفهوم كما ستقف عليه • والله سبحانه وتعالى اعلم •

واسطر في روس المسائل احرفا • تعرفها من جدول قبل اسطر •

اسطر اي اكتب ورووس جمع راس مميز بكون مهمزة كما في النظم والجدول هنا ما
يرسم من اشكال تدل على غيرها والضمير في تعرفها للمسائل وقد استغنيت عن الجدول
والرقوم بان اصرح في اول البيت لم والمسئلة ولا باس هنا بذكر اسما الكتب التي نقلت
منها تكملة للفائدة وهي • الجامع الكبير • والمبسوط • والهداية • والمحيط
والبداية • والاحكام • والذخيرة • واوقاف الخصاف • وشرح ادب القاضي
له • والسير الكبير • وعيون المسائل • وزلة القاري • والخلاصة • والتتمة •

وقاضي

وقاضي خان • والحاوي • والظهيرية • والقنية والمنية • والواقعات • وخزانة
الاكمل • وروضة الناطفي • وفصول الاستروشني والنتف • وشرح مختصر
الطحاوي للاسبيجابي • وشرحه للرازي • وشرح الكنز للزيلعي • والنهاية •
ونهاية الكفاية • والغاية • والكافي • وشرح الفرائض • والحاوي القدسي •
وشرح القدوري للزاهدي • والتجنيس والمزيد • والاختيار • وهي ستة
وثلثون كتابا نفيسة معتمدة • والله سبحانه وتعالى الموفق •

وها انا في المقصود ابدي بعونه • وقدرته فهو المعين المقدر •

ها حرف تنبيه وانا ضمير المتكلم المنفصل وهو مبتدا او اسم اي اجاهد والجار
والمجرور بعونه متعلق وقدرته عطف عليه والعون على الامر هو الظهير • قال
وفيه اشارة الي مذهب اهل السنة بانه لا معين ولا مقدر سواه وكل مقدور
اليه يرجع خلافا للمعتزلة في خلق الاعمال • والله تعالى اعلم •

وما انا من كيد الحسود بامن • ولا جاهل يزري ولا يتدبر •

الكيد الخديعة والمكر • والحسود فعول من الحسد فيه مبالغة في معنى الحاسد
وهو الذي يتمنى زوال النعمة المحسود وانتقالها اليه والغبطة تمني مثلها فقط
والامن المطمئن • ولا جاهل عطف على الحسود يعني ولا من كيد جاهل يزري
التحتية من زري عليه اذا عابه واستهزا به وانكر عليه ولم يعده شيئا او تهاون
به ويجوز ضمها من ازرى • قال في القاموس لكنه قليل وزرى وازرى باخيه
ادخل عليه عيبا او امرا يريد ان يلبس عليه به ولا يتدبر ان يتعطف عليه اي لا يتفكر
في عواقب الامور • وسبب هذا البيت انه ابتلي بما ابتلي به من حسد
الحاسدين • وكيد المعاندين • والله المسؤول ان يجعل كيدهم في نحرهم • ومن الانشاد
المشهور ان الحسود لا يسود ابدا • ولله در القائل •

يحسدون وشر الناس كلهم • من عاش في الناس يوما غير محسود •

فبعضهم استكبر عليه والبعض قال انه مسبوق اليه والبعض زعم انه غير نظم المصنف
من البحر الطويل • وزاد عليه فكان كلا من لم يزر زوره ومجالا لمن يحسدنا
لم ينتفع من الامور • نعم ذكرها هنا قول العلامة ابن مالك في تسهيله • واذا كانت
العلوم منحا الاهية • ومواهب اختصاصية • فغير مستبعد ان يدخر لبعض المتاخرين
ما عسر على كثير من المتقدمين • فاعاذنا الله من حسد يسد باب الانصاف •
ويرد عن جميل الاوصاف • والله سبحانه وتعالى اعلم •

وثمت وجه الله في كل حالة • ومن امه مسترشدا ليس يخسر •

جايز عقلا فاذا جاء واحد وادعى الرسالة في زمان جواز ورود الرسالة ونبوتنا مبعوث
نبوتنا صلى الله عليه وسلم لا يجب قبول قوله دون المعجز لانه خبر الواحد والمعجز امر
لم يظهر بخلاف العادة على يدي مدعي النبوة عند تحدي المنكرين في اوجه يعجز المنكرين
عن الاتيان بمثله لانه لولا التايد بالمعجز لما وجب قبول قوله ولما بان الصادق في
دعوى الرسالة عن الكاذب وعند ظهور المعجز يحصل الجزم بصدقه بطريق جري العادة
بان خلق الله العلم بالصدق عقيب ظهورها وان كان عدم خلقه ممكنا في نفسه فان
الامكان الذاتي بمعنى التجويز العقلي لا ينافي حصول العلم القطعي ولا يقدح في ذلك العلم
امكان كون المعجز من غير الله او كونها لا لغرض التصديق او لونها للتصديق الكاذب
الى غير ذلك من الاحتمالات لما لا يقدح في العلم الضروري الحسي بحرارة النار لامكان
عدم الحرارة لها بمعنى انه لو قدر عدمها لم يلزم منه محال والله الموفق ●

● وكان شفيع الخلق احمد خاتما ● ومعجزه القران ابهى وابهر ●

اشتمل البيت على مسايل ● الاولى الشفاعة وهي ثابتة للرسل والاخيار في حق اهل
الكباير في حقنا وهو مبني على جواز العفو والمغفرة بدون الشفاعة فبالشفاعة اولى
وقد تواتر معنى ادخار الشفاعة لاهل الكباير وقد يستدل عليها بعمومات قوله تعالى
واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات ● وقوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين
فبان اصلها ثابت بالنص والاجماع وليست حقيقة بطلب المنافع بل لاسقاط المضار
ورد لمتمسكات المعتزلة موضعه المطولات تنبيه قوله شفيع الخلق فيه اشعار
بانه صلى الله عليه وسلم مخصوص بالشفاعة العظمى في الموقف وهي عامة لجميع الخلق
والاحاديث فيه ثابتة صحيحة ● الثانية رسالة رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو محمد
في القران واحمد في الانجيل لانه ادعى الرسالة واظهر المعجز لانه اتى بالقران واخبر
عن المغيبات وظهر منه ما لا يعتاد من الاحوال وقد بلغ ذلك اي القدر المشترك وهو
ظهور المعجز حد التواتر وتفاصيله في المطولات وعليك بكتاب الشفا للقاضي عياض
رحمه الله فانه شفا من سائر العلل وبركة عامة في كل ما يبتلى اليه الامل وقد انعقد
الاجماع وذلت النصوص على انه مبعوث الى الناس كافة بل الى الثقلين لا الى العرب خاصة
وان شريعته مستمرة الى يوم القيمة لا نسخ فيها اذ هي اما سماه المصنف ● المسئلة
الثالثة ختمه ما يحكم به عيسى من الظاهر مخالف لهذه الشريعة المطهرة بعد
نزوله نهو شرع نبينا صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت وليس بنسخ له وهو خاتم
النبيين ولا نبي بعده وافضل الانبياء صلوات الله وسلامه عليه ونقله مرد له على ذلك
قوله تعالى وخاتم النبيين ● وقوله صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي وانا سيد ولد

ادم ولا فخر ● وفي حديث الشفاعة ما يوضح هذا غاية الايضاح ● وفيه التصريح
بسيد الناس يوم القيمة ● قال المسئلة الرابعة معجزاته صلى الله عليه وسلم على قسمين
وباقية وان معجز القران باقية على توالي الاحقاب ومر الدهور وهذا اشرف المعجزات
لان معجزات الانبياء صلوات الله عليهم انقضت بموتهم وهذه باقية الى يوم القيمة ومن ذلك
قوله ومعجز القران ابهى وابهر اي من جميع المعجزات وقد تحدى صلى الله عليه وسلم باقصر
سورة مصاقع البلغاء مع كثرتهم وشهرتهم بالعصبية فعدلوا عن المعارضة الى المقارعة
وهو دليل العجز ووجه الاعجاز كونه في الدرجة العليا من البلاغة وهذا مذهب الاكثر
وقيل هو الصرفة والاول الاصح والاظهر ● قال الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على
ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا هذا وانه
صلى الله عليه وسلم ظهر من المعجزات وخوارق العادات ما لم يظهر لنبي قبله ولم يات نبي
من الانبياء بمعجزة الا وقد اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم مثلها واعظم منها ● وقد ذكرت
ذلك مفصلا في بعض مولفاتي هذا اما اشتمل عليه صلى الله عليه وسلم من محاسن الخلق
والخلق وموضع تفصيل ذلك المطولات ● والله ولي التوفيق ●

● وحق سوال القبر ثم عذابه ● وكل الذي عليه النبيون اخبروا ●
● حساب وميزان صحايف نشرت ● جنان ونيران صراط ومحشر ●

اشتمل البيت على مسايل ● الاولى سوال منكر ونكير وهما ملكان يدخلان القبر
فيسالان العبد عن دينه ونبيه ان للانبياء سوال لا وكذا للصبيان عند البعض
وهو مما يجب الايمان به لانه امر ممكن اخبر به الصادق المصدوق والاحاديث فيه ثابتة
صحيحة ● الثانية عذاب القبر للكافرين ولبعض عصاة المومنين وتنعيم اهل
الطاعة في القبر بما يعلمه الله تعالى ويريده والنصوص في ذلك صحيحة كثيرة بلغ معناها حد
التواتر ● قال المصنف ومن اكله السباع او الحيتان فغاية امره ان يكون في بطن ذلك
ذلك قبره ● الثالثة الحساب وقد اخبر الله تعالى به في مواضع من كتابه وذو حقيقته
بالسرعة ● الرابعة الميزان وهو عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال والعقل قاصر
عن ادراك كيفيته ● وقد ورد في الحديث ان الاعمال توزن ● وفي حديث البطاقة
ما يقتضي ان الموزون كتب الاعمال وفيه حكمة وان قصرت العقول عن ادراكها قال
الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ● وقال تعالى والوزن يومئذ الحق
وللناس فيه كلام طويل ليس هذا محله ● الخامسة نشر الصحف وهي الكتب
المثبت فيها طاعات العباد ومعاصيهم تؤتى المومنين بايمانهم وللكفار بشمائلهم
ومن وراء ظهورهم تنطق بذلك القران ● قال تعالى واذا الصحف نشرت ●

وقال تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا • وقال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه
الاية • السادسة والسابعة الجنان والنيران حق لان الايات والاحاديث الواردة في شانهما
اكثر من ان تحصى واشهر من ان تخفى • وانكار الفلسفي لهما مبني على اصلهما الفاسد من امتناع
الخرق والالتيام وهما مخلوقتان الان خلافا للمعتزلة لنا قصة ادم عليه السلام والايات
المصرحة باعدادهما للمتقين والكافرين باقيتان لا تفنيان ولا يفنى اهلهما دائما ابدا لان
نظرا عليهما عدم مسمن لقوله تعالى في حق الفريقين خالدين فيها ابدا • واما قوله من انهما
يهلكان ولو لحظة لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فلا ينافي البقاء بهذا المعنى • وكذا
ما اخبر به من نعيم اهل الجنة من الحور والقصور والانهار والاطعمة والاشربة الى غير ذلك و
عذاب اهل النار والسلاسل والاغلال الى غير ذلك حق يجب الايمان به وتاويله للتخلي خلاف
ظاهره عدول عن ظواهر النصوص من غير ضرورة ولا دليل • وقد صرح مشايخنا بانه الحادث
وكفر صريح • قال في متن المقاصد لا تطع مكان الجنة والنار والاكثر على ان الجنة فوق
السموات وتحت العرش لقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى • وقوله عليه السلام
سقف الجنة عرش الرحمن والنار تحت الارضين والحق التوقف والله اعلم • الثامنة
الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف يجوز عليه •
اهل الجنة ويزل عنه اهل النار والاحاديث فيه كثيرة ويتفاوتون في المرور عليه منهم من يمر
عليه كالبرق الخاطف • ومنهم من هو كالريح كما شرحه الحديث وذلك بتسهيل الله على المومنين •
التاسعة الحشر وهو المعاد الجسماني وعليه جمهور المسلمين بناء على ان الروح جسم لطيف •
وعند المحققين منهم كالغزالي والحليمي والراغب والقاضي ابي زيد روحاني وجسماني ذهابا الى
الى تجرد النفس وليس بتناسخ لانه عود في الدنيا الى بدن ما ومنه اعود في الاخرة الى بدن من الاجزاء
الاصلية للبدن الاول ولا يضر القول بانه ليس الاول بعينه لانه امر ممكن واخبر به نبينا صلى
الله عليه وسلم وتواتر عنه القول به • وورد في التنزيل ما لا يحتمل التاويل مثل قوله قل يحييها
الذي انشاها اول مرة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون • ذلك حشر علينا يسير • في ايات
كثيرة واحاديث شهيرة حملها على التمثيل للمعاد الروحاني ترغيبا وترهيبا للعوام • وتنبيها لامر النظام •
نسبة الانبياء عليهم السلام الى الكذب في التبليغ والقصد الى التضليل والنكر الفلاسفة
بناء على امتناع اعادة المعدوم وهو مع كونه لا دليل لهم عليه يعتد به غير مضر بالمقصود لان المقصود
ان الله تعالى يجمع الاجزاء الاصلية للانسان ويعيد روحه اليه سواء سمي ذلك اعادة المعدوم
بعينه او لم يسم • ولهذا سقط ما قالوا انه لو اكل انسان انسانا بحيث صار جزءا منه فتلك الاجزاء
اما ان تعاد فيهما او محال او في احدهما فلا يكون الاخر معادا بجميع اجزائه وذلك ان المعاد انما هو
الاجزاء الاصلية الباقية من اول العمر الى اخره والاجزاء الماكوله فضلة في الاكل لا اصلية ومنه

وغيرها

وغيرها من الممكنات التي اخبر بها الصادق يجب الايمان بها كالسؤال والحوض والجن والشياطين
وشهادة الجوارح الى غير ذلك والله الموفق •
• وفضل وسلم دايما متواترا عليهم خصوصا من على الخلق تفخر •
لما فرغ من العقيدة وتعلقه ذكر الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه سال الله تعالى ان يصلي
ويسلم عليهم اشعارا باختتام التصنيف كما هو داب المصنفين على ما وقع في ختم سورة الصافات
من قوله تعالى وسلام على المرسلين • قال وهو مشتمل على مسئلتين • الاولى المتواتر وهو لغة
التتابع واصطلاحا خبر جماعة مفيد للعلم بنفسه وهو ما نقله جمع يستحيل تواطؤهم
على الكذب عن مثلهم مع استواء طرفيه ووسطه في امتناع تواطئهم على الكذب • الثانية
تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق وبعد نبينا الملائكة وهي من امهات مسائل
الاصول فالذي عليه الجمهور ان الانبياء افضل من جميع الملائكة • ثم اختلف في الاستدلال
على ذلك بما موضعه غير هذا والتحقيق في المسئلة ان خواص البشر وهم الانبياء افضل من
خواص الملائكة وعوامها وعوام البشر من الاتقياء والزهاد افضل من عوام الملائكة
دون خواصهم وخواص الملائكة افضل من عوام البشر دون خواصهم والله اعلم
ولم يصرح باسمه صلى الله عليه وسلم لانه لكماله وتعينه لهذا الوصف لا يذهب الوهم
الى غيره • واصحابه الغر الكرام مرتبا فصديقه الفاروق عثمان حيدر •
الغر جمع اغر من الغرة وهي بياض الوجه والكرام جمع كريم وهو العزيز النفيس اي وصلى
يارب على اصحابه مرتبا على ترتيبهم في الفضيلة فافضل البشر بعد الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم • منهم ابو بكر الصديق لانه صدقه في كل ما جاء به من غير توقف
ولا تردد • ثم عمر الفاروق الفارق بين الحق والباطل ثم عثمان ذي النورين تزوجه عليه
السلام رقية فلما ماتت زوجه ام كلثوم قال لو كان عندي ثالثة لزوجتكها • ثم
حيدر وهو علي المرتضى من عباد الله وخلص اصحاب رسول الله • قال في شرح العقائد على هذا
وجدنا السلف • والظاهر انه لو لم يكن لهم دليل على ذلك لما حكموا به واما نحن فقد وجدنا
دلايل الجانبين متعارضة ولم نجد هذه المسئلة مما يتعلق به شيء من الاعمال او يكون التوقف
فيه مخلا بشيء من الواجبات وكان السلف كانوا متوقفين في تفضيل عثمان رضي الله عنه
حيث جعلوا من علامات السنة والجماعة تفضيل الشيخين ومحبة الختنين والانصاف انه
ان اريد بالافضلية كثرة الثواب فللتوقف جهة • وان اريد كثرة ما يعده ذوو
العقول من الفضائل فلا • وعلى هذا الترتيب كانت خلافتهم فقد استقر راي الصحابة
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافة ابي بكر واجمعوا عليها وبايعه علي رضي
الله عنه على رؤس الاشهاد بعد توقف ولو لم تكن الخلافة حقا له لما اتفقوا عليه ولنا

علي رضي الله عنه كما نازع معوية ولاحتج عليهم لو كان في حقه نص كيف يتصور من اصحاب رسول الله صلي
الله عليه وسلم مخالفة النص والعمل بالباطل ثم انه اوصي الي عمر وكتب العهد عثمن واخرج الصحيفة وامر
بالمبايعة لمن فيها فبايع الناس وعلي فيهم قائلا بايعنا لمن فيها وان كان عمر ثم استشهد وتركها شوري
ثم فوضوا الامر الي عبد الرحمن ابن عوف ورضوا بحكمه فاختار عثمان وبايعه بمحضر من الصحابة
فبايعوه وانقادوا له وصلوا معه الجمع والاعياد فكان اجماعا فلما استشهد اجتمعوا علي علي رضي الله عنه
والتمسوا منه قبول الخلافة وبايعوه لما كان افضل اهل عصره واولاهم بالخلافة • قال الشيخ سعد الدين
وما وقع من المخالفات والمحاربات لم تكن عن نزاع في خلافته بل عن خطا في الاجتهاد والخلافة بعد النبي
صلي الله عليه وسلم كما قال ثلثون سنة ثم يصير ملكا عضوضا وقد تمت المدة بمدة الحسن ابن علي رضي الله عنه
قال الحلبي شيخ الاسلام ابو الوليد رحمه الله في نظمه للسيرة الشريفة مبينا لمدة دهره

وبعده الصديق عامين استقر • ونصف عام بالسهر وقضي ثم عمر •
عشرا ونصفا وقضي لما انجرح • ومصر والعراق والشام افتتح •
وبعده عثمان احدي عشرا • ومثلها يوما شهيدا اصبرا •
ثم علي خمسا الا سدسا انحصر • وبعده ست شهور الحسن •

فمدة الثلاثة اربعة وعشرون عاما واحد عشر يوما ثم علي فيها ابنه خمسة اعوام وثلاثة اشهر
فتمت تسعة وعشرين عاما وثلثة اشهر واحد عشر يوما ويجب الكف عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم اتباعا للاثار
وحمل في شرح العقائد الخبر المتقدم المروي عن الثلثين علي ارادة الخلافة الكاملة التي لا يشوبها شي من المخالفة
لان من جملتهم عمر ابن عبد العزيز • قال وقبل الخلافة عن المبايعة وبعدها قد يكون وقد لا يكون
ولا باس بالتعرض لمبحث الامامة لمناسبة لدفع النظم انعقد الاجماع علي ان نصب الامام واجب
علي الخلق شرعا علي المذهب الحق لقوله عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
ولان جملة الامة اهم المهمات حتي قدموه علي دفن رسول الله صلي الله عليه وسلم ولتوقف كثير من الواجبات
الشرعية عليه وان يكون ظاهرا يرجع اليه في المراد منه من المصالح العامة لا مختفيا ولا منتظرا
وينبغي ان يكون شجاعا فارسا • ويشترط كونه حرا ذكرا مكلفا والتقوي شرط الكمال فلا ينعزل
بالفسق ولا يشترط كونه هاشميا كونه قرشيا ولا عصمته قادرا علي تنفيذ الاحكام وتنفيذ حدود
الاسلام **وباقيهم والتابعين واله واتباعهم حتما الي حين النشر**
الضمير في باقيهم للصحابة وعطف عليهما التابعين وهم من راي الصحابة والال تقدم الكلام
عليهم اول المنظومة واتباعهم حتما اي الذين اتبعوهم باحسان الي حين النشر اي الي يوم القيمة ويوم
يوم النشر والمراد به التابعين للصلوة علي الانبيا ونبينا صلي الله عليه وسلم وعلي اصحابه الخلفا الم
في الفضل ومن بني منهم غيرهم والتابعين باحسان لهم مو بدا الي يوم الدين •
صلاة وتسليما يفوح شذاهما ومن فتيه جود الوجود معطر •

النبي

النبي مصدره فاح الطيب اذا عبق والجود معروف وهو الاحسان والكرم واللطف وكلها
خصلة حميدة وعطرت المكان بالتشديد اذا جعلت فيه رائحة طيبة • والحاصل انه ختم
بتعطير الصلاة والسلام المنعقد من علي من ذكر للوجود بعطرها وطيبها متواترين مؤبدين
يفوق اريجها نحو كل عطر وطيب ليكون ختامه مسكا بل اذكي واعطر • وليكن هذا اخر
الكلام في هذا المقام • **ولنختم** بالصلاة والتسليم علي اكمل الخلق محمد صلي الله
عليه وسلم وعلي اله واصحابه اجمعين • والرضي عن التابعين • وساير الايمة المجتهدين •
والعلما والصالحين • والحمد لله رب العالمين • الذي بنعمته تتم الصالحات •
وتنزل البركات • وتزول المعسورات • حمدا يوافي نعمه • ويكافي مزيده • ويدفع
نقمه • **وقد** وقع الفراغ عن تصنيف هذا الكتاب بعد شهر رمضان المعظم قدره
وحرمته من شهور سنة خمس وثمانين وثماني ماية • ثم اتفق الفراغ من تحريره وتهذيبه
في هذه النسخة المباركة وقت الضحي من يوم السبت المبارك الخامس والعشرين
من جمادي الاخر سنة خمس وتسعين وثماني ماية • علي يد مؤلفه الفقير الحقير عبد البر
ابن محمد ابن محمد • ابن محمد • ابن محمد • ابن محمود • ابن غازي • ابن ايوب • ابن محمود ابن الخطو
الحنفي الحلبي ثم القاهري الشهير بابن الشحنة تاب الله عليه توبة نصوحا وغفر له ولوالديه
ومشايخه واولاده وطلبته واحبابه واصحابه انه هو الغفور الرحيم • وقد اشتمل
هذا التاليف علي ما لا يوجد مجموعا في غيره من كتب المتقدمين والمتاخرين • فالمسؤول
من الواقف عليه ان يسبل ذيل الستر علي ما وقع فيه من الخطا والزلل فان العصمة
لا تثبت لغير الانبيا ويصلحه ويغتفره في جنب ما تعبت فيه وعنيت بتحريره وتقريره
علي ما يعرف تفاصيله بالتامل فيه • ولطالما سهرت فيه الليالي • وكديت فيه الفكر
واعملت الروية • والله المسؤول ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم • وان يرزقه القبول
انه بالاجابة حقيق جدير • انتهي ما وجد بخط مؤلفه تغمده الله برحمته • واسكنه
فسيح جنته • بجاه محمد واله امين • والحمد لله رب العالمين •

• وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة في يوم الخميس خامس عشر •
• شهر ذي الحجة الحرام ختام عام سنة تسع وتسعين وثمانماية •
• علي يد العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير •
• المحتاج الي رحمة ربه الهادي •
• محمد بن محمد بن محمد الزبادي •
غفر الله له ولوالديه ولمؤلف هذا الكتاب ولجميع المسلمين بجاه محمد امين • والحمد لله رب العالمين •

نهاية المخطوطة

END